

المحاضرة (5) الوظائف التداولية في نظرية النحو الوظيفي . للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م

وظيفة (المحور)

الوظائف التداولية

ماهية الوظائف التداولية

هي الوظائف التي تُسند إلى الحدود بالنظر إلى الطبقات المقامية، ومقاماتها التي ينطلق منها المتكلم لتقديم فحوى خطابه للواقعة التي يتضمنها الخطاب.

أقسامها

تقسم هذه الوظائف على أساس دخولها في الحمل إلى قسمين :

- ١- الوظائف الداخلية : تكون مسندة إلى مكونات داخلية في الحمل. وتشمل : المحور والبؤرة.
- ٢- الوظائف الخارجية : تسند إلى مكونات خارج الحمل. وتشمل : المبتدأ والذيل والمنادى.

دور الوظائف التداولية

تقوم بدورين محوريين :

- ١- تحديد وضع المكونات داخل البنية الإخبارية أي تحديد رتبة المكونات.
- ٢- تحديد إسناد النبر المركزي الذي يكون في المكون الحامل للوظيفة البؤرة.

خصائصها

إنّ إسناد هذه الوظائف يرتبط بالسياق المقامي(الخارجي) والمقالي(الداخلي /اللغوي)فهي تعتمد على كمية المعلومات ونوعها بحسب اعتقاد المتكلم كونها موجودة عند المخاطب أثناء عملية التخاطب.

١- وظيفة البؤرة

ماهية البؤرة

عرّفها فان دايبك بقوله((الذات التي تكون محطّ خطاب ما . أو الذات التي تشكل موضوع حمولة المعلومات الواردة في خطاب ما)).

أو الوظيفة التي ((تُسند إلى المكون الدال على ما يشكل المحدث عنه)). ويضع الدكتور أحمد المتوكل علامة على تشخيص المحور في الخطاب وهو المحور الأكبر الذي يستقطب الكمية الكبرى من المعلومات في ذلك الخطاب ، ومدى استمرار المحور في الخطاب الذي يقاس بعدد مرات إيراده أو إعادة إيراده بنفسه أو بتوابعه ومتعلقاته.

المحاضرة (٥) الوظائف التداولية في نظرية النحو الوظيفي . للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م

وظيفة (المحور)

أصناف المحور

١- محور جديد : الذي يدرج أول مرة في الخطاب.

شاهدتُ النجم في السماء.

أكرم أخي الضيف.

٢- محور مُعطى : الذي يُعاد إدراجه في الخطاب.

شاهدتُ النجم في السماء. فقد كان النجم مضيئاً.

أكرم أخي الضيف. إنه صديقي القديم.

٣- محور معاد : الذي يبقى مذكوراً في الخطاب، ويعاد ذكره مباشرة.

شاهدتُ النجم في السماء. فقد كان النجم مضيئاً. إنه الزُّهرة.

أكرم أخي الضيف. إنه صديقي القديم. كم سافرتُ مع علي.

اللبس بين المحور والمبتدأ

قد يقع لبس بين الوظيفتين التداوليتين : المحور والمبتدأ سببه الإشتراك في أنهما المحدث عنه في الجملة كما في :

١- محمد رجل ناجح.

٢- محمد أبوه رجل ناجح.

إنّ (محمد) في كلتا الجملتين محدّث عنه. ما يعني أنّه المحور الذي يدور حوله الخطاب. ولكن هناك فرق بينهما في الدخول في الحمل، ففي الجملة الأولى محمد داخل في الحمل وعنصر داخلي فيه. والثاني خارج الحمل . فنجد - بحسب المتوكل - الحمل في الجملة الثانية (أبوه رجل ناجح) قد خرج منه (محمد) ومحور هذا الحمل هو (أبوه) .

إسناد وظيفة المحور

يُسند المحور إلى أحد الموضوعات الحامل لوظيفة دلالية ويشمل :

١- المنفذ

رجع زيد البارحة.

المحاضرة (٥) الوظائف التداولية في نظرية النحو الوظيفي . للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م
وظيفة (المحور)

٢- المستقبل

أعطيتُ محمدًا روايةً.

٣- المتقبل

نقل العامل الكرسي إلى الغرفة.

٤- الحائل

البحر متلاطم الأمواج.

٥- المكان

ركبنا في الطائرة.

٦- الزمان

استيقظ النائم فجرًا.

شروط إسناد وظيفة المحور

١- أن يكون دالًّا على المحدث عنه في الخطاب.

٢- لا يحمل وظيفة تداولية ثانية (المبتدأ أو الذيل أو البؤرة أو المنادى).

المصادر

١- المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي - د. أحمد المتوكل.

٢- التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات - د. أحمد المتوكل.

٣- الوظائف التداولية للغة العربية - د. أحمد المتوكل.

الأستاذ الدكتور

أحمد رسن

الأحد ٢٨/١٠/٢٠١٩